تحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد

في رد الفصوص والتائية وأمثالهما من آثار أهل وحدة الوجود

[illegible]

ألفه شيخنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام

العالم العلامة الحبر البحر الفهامة المحقق

المدقق الحافظ المفتي الرحلة

ناصر السنة قامع البدعة

برهان الدين إبراهيم بن عمر

ابن [illegible] البقاعي

[illegible] الرحمن الرحيم الحمد لله الهادي لاركان الجبابرة الشداد القامع لاهل الالحاد
[illegible]ت لشبه الجدال واشهد ان لا اله الا الله المضل الهادي واشهد ان سيدنا محمدا عبده
الداعي لسائر العباد الى سبيل الرشاد صلى الله عليه وعلى آله الخيرة الامجاد وصحابته
الابطال الانجاد وسلم تسليما يغلب التعداد ويبقى على مر الآباد وبعد فهذه رسالة
في تحذير العباد من اهل العناد ببدعة الاتحاد انفع الله بها العباد في جميع
البلاد الراغبين في الاستعداد ليوم المعاد من اولياء اهل الوداد ومعاداة الاشقياء
الاضداد القائلين بنحلة الاتحاد ارجو ان تكون نافعة للاستعداد يوم التناد
فليعلم ايها الاخوان الذين هم على البر اعوان حفظكم الله ورعاكم وصانكم من كل
سوء وحماكم انه لا يقدر على الامر بالمعروف الا من جعل نفسه هدفا للخوف وتجرع
من مر الكلام ما هو امر من السهام فان الناهي عن المنكر يعاني الهول الاكبر بمعاداة
كل شيطان من الانس والجان يتوسم عليه الجيلان ويرشقه بسهام الاذى
القتيان شياطين الانس ظاهرا بالمقال والفعال وشياطين الجن باطنا بما يوحون
اليهم من الضلال ولصعوبة المقام وما فيه من الاخطار والآلام سلى الله نبيه صلى الله
عليه وسلم فقال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا
يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وقال تعالى كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى
ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون وقال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم
الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول
غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون
بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون وقال تعالى وان تطع اكثر من في الارض
يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون وقال تعالى وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا
يعملون وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون

إلى غير ذلك من الآيات والدلالات الواضحات من الأنبياء الذين هم أشرف الخلق عليهم أفضل الصلاة
والسلام فسلامة لأتباعهم واعتبارا بأحوالهم واعتصاما وما أن أمر نظرائه أمر الجهالة
هوى الأسى وإذا الأمر عصى الله أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا
كذبتم وفريقا تقتلون وهؤلاء الذين اتسموا بسمة الاتحاد قد التهم الطغام من الأنام لما
غروهم به من إظهار التصوف ليأخذوهم من المأمن وما دروا أن الصوفية أشد الناس تحذيرا
منهم وتنفيرا للعباد عنهم فإن المحققين منهم والمحقين بنوا طريقتهم على الاقتداء بالكتاب والسنة
كما نقل القاضي عياض في أوائل القسم الثاني من الشفا فيما يجب من حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم
عن الجنيد رحمه الله أنه قال إن القوم أملكوا رسول الله إنما يحب الله فإن الله تعالى قال قل إن كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله وعنه أنه قال على قليل في سنة خمس عشر على كثير بدعوى عن أبي عثمان
الحيري أنه قال من أمر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه نطق
بالبدعة وقال سهل بن عبد الله التستري أصول مذهبنا ثلاثة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم
في الأخلاق والأفعال والأكل من الحلال وإخلاص النية في جميع الأعمال وفي كتب القوم
كالرسالة والعوارف من ذلك ما يكثر والشهادة على من قال الحقيقة خلاف الشريعة بالزندقة
وإن الطرق كلها مسدودة إلا على من اقتفى أثر الرسول صلى الله عليه وسلم قاله الجنيد وقال
علمنا مقيد بالكتاب والسنة وقال أبو عثمان الحيري خلاف الشريعة في الظاهر علامة رياء في
الباطن وقال النوري من رأيته يدعي مع الله حالة تخرجه عن حد العلم الشرعي فلا تقربه منه وقال
الخراز كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل وقال [illegible] فليس فيه أمر إذ
التضييع لما أمرت به والإحالة على التقدير وعدم المبالاة بما يحصل من التقصير خروج عن
الدين وقال السهروردي في قوم تسموا بالملامتية أنهم في غرور يزعمون أن الارتسام
بالشريعة رتبة العوام وهذا عين الإلحاد وكل حقيقة ردتها الشريعة زندقة وكذا قال
الشيخ عبد القادر الجيلاني وقال القشيري من كان في سكره بحظ مشرب كان في صحوه بحظ مشرب
ومن كان يعتاض حاله كان محفوظا في سكره وهو من كل حال يشاهد الحال الذي حال صحوه بشرط
العلم إلا أنه في حال سكره محفوظ لا بتكلفه وفي حال صحوه محفوظ تصرفه ومن شرط الولي
أن يكون محفوظا كما أن من شرط النبي أن يكون معصوما وإنما نقلت هذه النبذة الماضية من
الشفا ليعلم أن طريق القوم هو طريق الشرع هذا أساس على أمرهم وأما هؤلاء الذين
[illegible]

تشبهوا بهم ونسبه الطلاحي الصوفيه على انهم اصلوا اصلا فاول ما بنوا عليه امرهم ترك العمل الذي بنى
الله امر هذا الوجود على حكمه بشرط استناده الى العمل الذي انزل الله به كتبه وارسل رسله عليهم
الصلاة والسلام ليلا يترك العمل بما يغلبه من الفتور والشهوات والحظوظ وجعل العمل حالا لا
يعدل بوجه من الوجوه في وقت من الاوقات تبديله من الملل وضموا الى ذلك الداهية الدهيا وهي
ترك ما عظم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الكون بعد ما وطا الوجود بذلولها يليه ومنافره من
العلم والشرع وحذروا من اتباع شي من ذلك غاية التحذير فكانوا كالانعام بل هم اضل سبيلا
وذلك بين جدا في نصوص ابن عربي ونظم تائية ابن الفارض اللذين قصدا بهما هدم الشريعة وكل ما
ثابت عمن تنسب اليه عند اهله ثبوتا رافعا للريب والناس متصلة بابن الفارض بالاحاد
والتواتر وقد ذكرها العلماء بسبب ما نقل من حالها وما صدر في ذلك من كلامهما لما لابن عربي فالنقل
فيه كثير جدا وكان لعلمائه فنون كثيرة وله ضلاع لسر غرتيه خلفا فاني عليه لا طرف لذلك الناس
من المؤرخين من خفي عليهم امره لما اشتهر امره اطبق العلماء على تكفيره وصار امرا اجماعيا واما
ابن الفارض فامره اسهل وذلك انه لم يوجد لاحد من اهل عصره الخبيرين بحاله ثنا عليه بجلالة
ولا ولاية ولا ظهر عنه علم من العلوم الدينية ولا مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة واحدة
على كثرة شعره مقلدا لذلك على سر طريقته وتغال التدح فيه نقلا قطعيا عن مجيد ومخوفه فقد
قال شيخنا حافظ [illegible] الناس بعرف لطريقته والمعتقدون عليه من اهل السنة ان اهل زمانه كلهم
من اهل الشريعة وارباب الطريقة رموه بالفسق والاباحة والزندقة هذا على الاجمال واما
التفصيل والتعيين فقد رماه بالزندقة بشهادة الكتب الموثوق بها نحو من [illegible] عالما
هم رؤوس العلماء من عصره الى عصرنا فمن اهل عصره سلطان العلماء عز الدين ابن عبد السلام الشافعي
والحافظ الفقيه الاصولي تقي الدين ابن الصلاح الشافعي والامام نجم الدين ابن حمدان الحنبلي
وشيخ التائية [illegible] ابو علي عمر [illegible] السكوني المالكي والشيخ جمال الدين
ابن الحاجب المالكي وممن يليهم قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد الصوفي الشافعي وقاضي
القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الاعز الشافعي وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة الشافعي
والشيخ عيسى الزواوي المالكي والسعد الحارثي الحنبلي والامام ابو حيان الشافعي وابو امامة ابن
النقاش الشافعي والحافظ شمس الدين الموصلي الشافعي وشيخ الاسلام تقي الدين السبكي الشافعي
وشيخ النحاة [illegible] الشافعي [illegible] تقي الدين ابن تيمية الحنبلي وممن يليهم الكمال جعفر الادفوي

الشافعي

الشافعي ونقل ذم الناس عن العلماء والبرهان ابراهيم السفاقسي المالكي والشهاب احمد بن حجلة الحنفي
والحافظ شمس الدين الذهبي الشافعي والحافظ عماد الدين بن كثير الشافعي وممن بلغهم العلامة شمس الدين محمد
العيزري الشافعي وشيخنا لا شك شارح الدرر البلقيني الشافعي وعلامة زمانه علاء الدين البخاري
الحنفي الصوفي وكتبه بعضهم في كفرته ان ذلك يعود وما انكر عليه احد ممن كان حاضرا من العلماء
تكفيره له ولا يحصى من اهل زمانه من مذهب من المذاهب ما وقع التكفير الا البراءة من الاتحادية
ومذهبهم وممن بلغهم قاضي القضاة ولي الدين العراقي الشافعي وقاضي القضاة حافظ عصره شهاب الدين
احمد بن حجر الشافعي وقاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي وقاضي القضاة شمس الدين البساطي
المالكي وعلامة اليمن بدر الدين حسين بن الاهدل الشافعي والصوفي كما شهد بهذا النقل عنهم
نحو عشرين كتابا من مصنفاتهم وصحاح مصنفات شيوخ من العلماء ومن شرح التائية لابن جران
وديباجة ديوان ابن الفارض وحل العقال لابن خليل وتفسير ابي حيان البحر والنهر والفرقان
لابن تيميه وقصيدة السفاقسي التي يقول فيها وكلام الشريف القونوي ابن الفارض فلا ... امر راضعو لا اتى
والقونوي الذي ذكره صدر الدين صاحب ابن عربي وكتاب ابن ابي حجلة والميزان للذهبي ولسانه
لابن حجر والتاريخ لابن كثير بخطه وفتاوى العيزري بخطه وفاضحة الملحدين للعلاء البخاري
والفتاوى المكية للعراقي وتاريخ العيني وشرح التائية للبساطي وكشف الغطاء لابن الاهدل
ونبذة مما ذكرنا وقصيدة شهدت بكفره من نيف وعشرين عالما هم اعيان كل عصر وممن كتبه
قاضي القضاة سعد الدين الديري الحنفي وقاضي القضاة محقق زمانه شمس الدين القاياتي الشافعي
ونادرة وقته عز الدين عبد السلام المقدسي الشافعي والعلامة علاء الدين القرقشندي الشافعي
والشيخ يحيى العجيسي المالكي والعلامة شمس الدين البلاطنسي الشافعي شيخ الشاميين وقته وشيخ
الاسلام عبد الاول التمرزندي الحنفي شارح الهداية والعلامة الصوفي كمال الدين ابن امام
الكاملية الشافعي والعلامة سيف الدين ابن ... الشافعي والعلامة ابو القسم النويري المالكي
شهد بذلك الثقات من امثال هؤلاء اعيان العلماء في عصر ابن الفارض وفي كل عصر الى عصرنا
طبقة بعد طبقة الى وقتنا هذا وقد اجمع فيهم اهل المذاهب الاربعة التي هي عمدة الاسلام فشهادة
هؤلاء العلماء الموثوق بهم حجة من لم يكن عاصرا من لم ندركه منهم فشهادة الكتب الموثوق بصحة نسبتها
الى قائليها واما من ادركنا فبشهادة الكتب بعضهم وبشهادة الثقات عنهم بانهم هذا اما شهد
به شرح التائية كما يأتي فقد صارت ... العلماء له الى الكفر ... تواترا معنويا وقد

ثم بعد ذاعد ومن كسبه ولم يكن لشئ هذا الكذب وقد بايد هذا ما في كلامه وكلام ابن عربي من
الطامات التي تنشأ منه العقول اشبع كامضي انما في الفصوص من ذلك فقد قال في الفص النوحي
ان الحق تحت نسبة نوح عليه السلام الحرف الذي يكون الانسان بادرين فيه وقد اضلوا كثيرا اي
حيرتهم في تعداد الواحد ولا تزد الظالمين المصطفين الذين اورثوا الكتاب فهم اول الثلاثة
الا ضلالا الا حيرة والحائر له الدور والحركة الدورية حول القطب فلا يبرح منه وصاحب الطريق
المستطيل خارج عن المقصود طالبا ما هو فيه صاحب خيال اليه وله من والى ما بينهما وصاحب
الحركة الدورية لا بدا له فيلزمه من ولا غاية فيحكم عليه الى فله الوجود الاتم وهو المولى جوامع
الكلم والحكم وقال ومكروا مكرا كبارا الان الدعوة الى الله مكر بالمدعو لانه ما عدم من البداية
فيدعى الى الغاية ادعوا الى الله فهذا عين المكر واما ما في النابيه من ذلك فقال فيها مخاطبا معالي
كما اجمع عليه شراحه بعض الموت من اولها الى اخرها وهي نحو سبع مائة بيت ولو خاطب احد من اهل
الزمان بمثل ذلك لنا بذلك النابيه الا عملوا الا عند همون مواهم شيئا نه واما دعونه بهم في غاية
الحمية المشاحة واقه المبادي قال وهو مما يعفو بتا وله وكلاما تبري بعض ملبي
فعله الشارح يجعل الذي في البيت كما هو ظاهر العبارة وعلل ذلك بقوله لتوافي استعداده نساري حقه
واحد ما لا استطعه عنه الان زمنه طوال وقال القاضي عياض في الواخر الشفا من قال من نبي كبير
ايوب ازدرى منه العقل لم يسلم من عظيم النكال لدارك ليف اذا فضل نفسه وكذب بحو قوله لا مام

وخلع عذاري نيك تضي وان ابن ابن نوحي والخلاعة سنتي
وليس ابتوى ما استعابوا تهتكي فابدوا اقلي والتحسروا لك دعوتي
واهلي دين الحب اهلي وقد رغبوا اي عاري واستطابوا فضيحتي
فمن شاء فليغضب سواك فلا اذي اذا رضيت عني كرام عشيرتي
ذلك في زالحي وجدتي واد في منالعندهم توفيقي
واحلى وهنا خضوعي لهم فلم يروا فيما يحلا الخدمة
ومن درجات العز امسيت مخلدا الى دركات الذل من بعد نخوتي
فلا بابي بعني ولا جاه يرتجي ولا جار لي يحمي لفقد حميتي
كان لم اكن منهم خطيرا ولم ازل لديهم حقيرا في رخائي وشدتي
فخالي لا خالي يعتبر منزلة زيجة محمود وعن عزم لبلة

غاية

اسرت

اسرت تمني وصلها النفس حيث لا رقيب حجي سر السري وخصت

بذا العابر عنه بعض صبابة ومبني بها اخفايه صدق همتي

جميع شراح التايه على ان المراد بالابيات التسعه الاولى ان طريقته في ذلك انتشار الجرمه والحروف بعض النواميس الالهيه وتحليه الناس مع زيهم من غير امر بمعروف ولا نهي عن منكر ورضاه بكل ما يقع منهم لشهوده الافعال كلها من الواحد الحق في الظاهر في صور الكثرات وعدم الالتفات الى المرسمين من الزهاد والعباد ولنواميسهم والرد عليهم وعدم التقيد بظواهر العلوم والاعتنا ذات لجاهلهم ذلك على ان رموه بالفسق والبدعة والكفر والاباحة والزندقة والخروج عن طريقتهم فذل بين حتى اهل الشريعة والطريقه واجمعوا على ان المراد من الابيات الاخري ان نفسه اسرت تمني الوصل وخفيه كتمته حتى غاب عن رقيب العقل خوفا من الحلامه على ذلك فيغلب عليه حكم التنزيه فيقدم بالمنع والتشنيع بقول لها الرب ورب الارباب وانه بالنور الاحد ذو نام ان ينتبه العقل فيقوم بتشنيع وينكر فصار كل واحد من الصفات يغلط الاخر

ولكن بدا هذا صدق المحبة وقال بعد ذلك بلكث

ولا استنطقت عني الرقيب ولم نزل على ما ان الحب عني رقيبتي

قال النابلسي يعني لما سكرت روحي وغابت عن الرقيب وهو الشرع والعقل المعني برقيبتي على لرعاة اذا احضره المحبه وقال في دوام الشرع ايضا

متيمها الا ترى لشفه فرد سبيل واشرع في اتباع شرعتي

بسر صدى من شراب نقيعه لدي فدعني من سراب بقيعة

ودونك بحرا خضته وقف الاولي بساحله صونا لموضع حرمتي

قال الشراح ان معنى ذلك انه مع اتباعه على اكمل صدق وهو ما يقرب به الملك من الغرام والعذريه ونهى عن متابعة غيره من علماء الظاهر من الاصوليين والفلاسفه والعقليين وغيرهم من اهل العلوم الفكرية فانها نعم السائح في كراب بقيعة ليست شيئا وانه خاض بحر التوحيد واخرج منه ما لم ينله احد من السابقين من الانبياء والاوليا لوقوفهم بساحل ذلك البحر لاجل حفظ حرمته ثم خادعوا بان قالوا ان هذا على لسان اكمل المحمديه اذ التوحيد مخصوص بتمام محمد والكمل اتباعه يعني ابا انتهى ويندفع من شرحه بذلك مع اكيده على الاحمدية من الكرم جميع اخري ومع انه يلزم منه تفضيل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم على الانبيا الماضين عليهم الصلاة والسلام

من غلطه كونه لا يسأل عن كيفية قوله عقبه

وإن صح أنباء على عين قلبه عرائس أبكار المعارف زفت
فإن سبيل من جنى أن يغض عن النهر جلبابا عن الوهم دقت
فإنه لا يجمع على لسانه ولا لسان غيره ما ليس في ذم الشرع والعقل
ولا يمكن من تلقيته درجة بحيث استقلت عقله واستنزلت
فتم وراء النقائص عن بدائع مدارك غايات العقول السليمة
تلقيته مني وعني أخذته ونفسي كانت من عطائي ممدت

قالوا ومعناه لا يستحيل كنه المدرس العلم النقلية نورا فاعلم ان أخذت ظاهره من جهة باطنه من عقل غيره من وحي ومكنونه من سبيل من حيث لم يكلوا صدر جنى وذاق لا وصف ولا نعت زائد على حالم وغايرت وعبرت اياها وكتب المنطق وكتب المعطي وكتب الهند والمسهود والنا على والتأويل هذا أمر هو من الانسلاخ من العقل وقد شهد عليهم العلماء بذلك فالعلامة قاضي القضاة شمس الدين البساطي في أول كتاب له في أصول الدين في المسألة السادسة من الكتاب الثالث انه سبحانه ليس بجسم اه ثم قال واعلم أن هذه الضلالة المتخيلة من العقول سرت في جماعة من المتشبهين بسلوك الأولياء أهل الزهد والخلوة والعبادة الى أن أداهم ذلك الى الاتحاد بالمعنى الذي قالته النصارى وكانت تعتقد تأويله بل رءيهما لا يقبل التأويل لهم فإن التأويل خلطوا وخبطوا كل ما ابعدوا ان يتقربوا من العقول ازدادوا بورا حتى انهم استنبطوا أقضية حلت بهم الراحة وتعوا في مغالطة الفروق بالمغيبة من ان ما عرفته ونبذ عقوله وراء ظهر العقل وانه بالوجدان يكمل ومن زعم محجوب مطرود عن الأسرار الإلهية وهكذا قال العلامة سعد الدين في شرح المقاصد والشريف في شرح المواقف ولما شهد له من عمد هذا النظم وادعى أنه أهله عنادا لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم الآية وقوله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وقوله تعالى هل تعلم له سميا ولا يرد قول الرسول صلى الله عليه وسلم في مثاله كل من يسمي شيئا من دون الله الها فكال

فبي دارت الأفلاك فاعجب لقطبها المحيط بها والقطب مركز نقطة
فلولا ادعى الاتصال انايت بامدادي له من نعمة
وما سار فوق الماء أو طار في الهوى أو اقتحم النيران الا بهمتي
دعي من أمدته بعنته تحرف من محوعدي دقيقة

دعي

ومن لو قامت بميت لحظة لردت اليه نفسه واعيدت

ولا تحسبن الامر عني خارجا فما ساد الا داخل في عبوديتي

فلا حي الا عن حياتي حياته وطوع مرادي كل نفس ابية

ولا قائل الا بلفظي محدث ولا ناظر الا بناظر مقلتي

ولا منصت الا بسمعي سامع ولا باطش الا بازلي وشدتي

ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا سميع سوائي من جميع الخليقة

هذا لا يمكن عنه ولا عن الله ويتوالى ان ... يتحد به بحيث تصير الذاتان ذاتا واحدة من ذلك قوله

وها انا ابدي في اتحادي مبدئي وانهي انتهائي في تواضع رفعتي

جلت في تجليها الوجود لناظري ففي كل مرئي اراها برؤيتي

واشهدت غيبي اذ بدت فوجدتني هنالك اياها بجلوة خلوتي

فوصفي اذ لم تدع باثنين وصفها وهيئتها اذ واحد نحن هيئتي

فان دعيت كنت المجيب وان اكن منادى اجابت من دعاني ولبت

وان نطقت كنت المناجي كذاك ان قصصت حديثا انما هي قصت

فقد رفعت تاء المخاطب بيننا وفي رفعها عن فرقة الفرق رفعتي

فان لم يجوز رؤية اثنين واحدا حجاك ولم يثبت لبعد تثبت

ساجلو اشارات عليك خفية بها كعبارات لديك جلية

واثبت بالبرهان قولي ضاربا مثال محق والحقيقة عمدتي

بمتبوعة ينبيك في الصرع غيرها على فمها في مسها حيث جنت

ومن لغة تبدو بغير لسانها عليه براهين الادلة صحت

وفي العلم حقا ان مبدي غريب ما سمعت سواها وهي في الحس ابدت

قال الامام شمس الدين البساطي في شرح هذه الابيات ومن ظن هذا برهانا فجنونه اعظم من جنون المتبوعة وزاد في ذلك

ولا غرو ان صلى الانام الي ان ثوت بفؤادي وهي قبلة قبلتي

لها صلواتي بالمقام اقيمها واشهد فيها انها لي صلت

كلانا مصل واحد ساجد الى حقيقته بالجمع في كل سجدة

وما كان لي صلى سواي ولم تكن صلاتي لغيري في ادا كل ركعة

ثم زاد في ذلك

الضمنا من الائمة بعض الظواهر من حاش عنه كان ذلك قرينة دالة على انه لعيند ماظهر
من كلامه وان قالوا لا تذكروا موتاكم الا بخير رواه النسائي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا قيل
له حتى يكون من موتانا وان قالوا لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا رواه البخاري
عنها ايضا مرفوعا قيل هذا اذا كان في امر شك بدليل بحث بيد ان الحث في حكم لم تنسبه بل
اخبرنا بما وصفه به العلماء الذين بحث ولا يتهم بحذر ان من كلامه وانا على حديث البخاري عن
انس رضي الله عنه رفعه مروا بجنازة فاثنوا عليها شرا فقال وجبت واتباعا لاجماع الامة
في جرح من يستحق الجرح هذا من زوايد قولنا فليذكر الخصم للدفع عن قايله واحد لتسعه او
لتبع الدين اذا صدر من المتكلم وان قالوا اما لا هل زمانه ما انكروا عليه قلنا قد انكروا عليه كما سيجي
بيانه وان قالوا انما لهم ما تنكر قبل سيعوا خلاف الاعراض كما في ذلك في الباجربقي وكان في
الان من هذا الباب دليل على ان القبول انما لا يفيد قطع النفي من المعنى فقد اجمع اهل زمان الحلاج
الذي هو راس هذه الطايفة الاتحادية بعد فرعون وهو اتباع طريقته على قتله على الزندقة كما نقله
القاضي عياض في اخر كتابه الشفا الذي هو من اشهر الكتب واعظمها ونقل الاستاذ ابو القسم
القشيري راس الصوفية في زمانه في الرسالة عن احد مشايخه عمرو بن عثمان المكي تكفير الحلاج
وذلك في باب حفظ قلوب المشايخ وقتل بسيف الشرع وانت تجد الان هذه الطايفة واتباعهم
من العامة يعتقدون فيه اعتقادا عظيما وينادون اهل الشريعة وذلك يدل على انهم انما
يتولون قول قتيله وخوفا من السيوف المحمدية وانهم يعتقدون ان الكلام على ظاهره فانه تحري
حسبما القتل على الزندقة وعدمه ومن يضلل الله فما له من هاد ولا يهمنا اذا الاخوان
بكفر كلام اتباع الشيطان وهجائهم لنا بالاثم والعدوان فهم انما يقولون ذلك في الغيبة
ولهم عليه الاثم والجنة فان الله تعالى ايد ضمن النصرة وان لا تزال من المسلمين الكرام ردي
الشيخان عن معوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي قايمة بامر الله
لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون وحتى يقاتل بقيتهم الدجال وفي
رواية وهم بالشام وقال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم الى ان قال واخرى تحبونها نصر
من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين

من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة
فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين وقد قلبنا ظالمنا وظالمهم وهدانا. صلى ...
نصرنا سنة المختار حقا فجاءنا لذاك الأمر ...
والمولى نصير بدعمهم فخابوا وضلل سعيهم من شاء
ولتعلمن نبأه بعد حين إن شاء الله عجل ثم نصرنا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي
عزيز إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد يوم لا ينفع
الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين وأبصرهم فسوف يبصرون
أفبعذابنا يستعجلون فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم حتى حين
وأبصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
قال مسطره العبد الفقير المدرس ابن منشو ها شيخنا الإمام العالم العامل العالم الأستاذ
المحسن المدقق العلامة الزاهد الناسك الحبر الهمام ناصر السنة سيف الشريعة
قامع البدعة برهان الملة والحق والدين سيد الزاهدين مهلك الملحدين حجة
الموحدين علم الهدى إمام زمانه فريد عصره وأوانه أبو الحسن برهان الدين إبراهيم
ابن عمر بن حسن الرباط ابن علي بن أبي بكر البقاعي الشافعي
متع الله تعالى المسلمين بعلومه وأعماله وعمله وعلمه من بركاته
وأبقاه لنصر السنة وحمايتها وخذلان البدعة
ومحاربتها محمد الزيني عفا عنه الفتح الرشاد
في سنة ... وخمسين وثمانمائة
ليلة الأربعاء عشر ...
... رمضان ...
في مسجد ...
من

[illegible] ... عليها ... في ... شهر ... سنة ... [illegible]

رحبة باب العيد بالقاهرة المعزية جعلها الله دار الإسلام إلى يوم القيام بكرم الملك العلام

ولا رجل للمرء بالجمع سبحة منى ذريته بالاتحاد تحدّت

وصرّح بإطلاق الجمال ولا تقل بتقييده ميلاً لزخرف زينة

بها قيس لبنى هام بل كل عاشق كمجنون ليلى أو كثيّر عزّة

فكل صبا منهم إلى وصف لبسها بصورة حسن لاح في حسن صورة

وما ذاك إلا أن بدت بمظاهر فظنّوا سواها وهي فيهم تجلّت

ففي النشأة الأولى تراءت لآدم بمظهر حوّا قبل حكم الأمومة

فهام بها كيما يكون بها أباً ويظهر بالزوجين سرّ البنوّة

انظر إلى هذا التحاسن في الكنز عن أسرار إن البشر في اللاهوت ومنه بالمثال بالذات الأقدس كما لا يخفى على الأكمل

وما برحت تبدو وتخفى لعلّة على حسب الأوقات في كل حقبة

وتظهر للعشاق في كل مظهر من اللبس في أشكال حسن بديعة

ففي مرة لبنى وأخرى بثينة وآونة تدعى بعزّة عزّت

ولسن سواها لا ولا كنّ غيرها وما إن لها في حسنها من شريكة

كذاك بحكم الاتحاد بحسنها كما لي بدت في غيرها وتزيّت

بدوت لها في كل صبّ متيّم بأي بديع حسنه وبأيّة

وليسوا بغيري في الهوى لتقدّم عليّ لسبق في الليالي القديمة

وما القوم غيري في هواي وإنما ظهرت لهم للّبس في كل هيئة

تجلّيت فيهم ظاهراً واحتجبت باطناً بهم فاعجب لكشف بسترة

وهنّ وهم لا وهنّ وهم مظاهر لنا بتجلّينا بحبّ ونضرة

فكل فتى حبّ أنا هو وهي حبّ كل فتى والكل أسماء لبسة

أسام بها كنت المسمّى حقيقة وكنت لي البادي بنفس تخفّت

وما زلت إياها وإياي لم تزل ولا فرق بل ذاتي لذاتي أحبّت

وليس معي في الملك شيء سواي والمعيّة لم تخطر على ألمعيّتي

فهذا هو معنى الاتحاد الذي أشار إليه [illegible] ذاتاً واحدة [illegible]

[illegible] العباد [illegible] الإرادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

من كان يوحي اليه وغيره يرى بشرا يرعى لديه بصحبة

ولي من ابيح الرديين اشارة تنبئ عن راى الحلول عقيدتي

قال الرازي الذي من هنا كان من ظاهر حديث ان جبريل عليه السلام ظهر في صورة دحية من غير حلول فيه ولا حلول ظهوره له كذلك ادعى ان الله تعالى يحل بصورة الناظر لم يدع حلوله فيه قال البساطي لكن دعوى يحل به نفسه تكفر بالاشرعا باجماع المسلمين وكافر من ادعيه وان لم يدع حلوله فيه لا الا عاما قال ودعوى بالكتاب والسنة

ومن الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر ولم اعدم من حكى كتاب وسنة

وشرحه الشارح كلهم بقوله تعالى في الكتاب العزيز نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى انى انا الله وقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى يد الله فوق ايديهم وفي الصورة حديث الاتيان في الصورة التي ينكر يوم القيامة ثم في الصورة التي يعرف قال والعلم انه تعالى متلبس بلباس صورة شيئا مما يعرف ومما ينكر من غير حلول بكلا ظهوره بصورة انما جاء من غير حلول فيهم وهذا دعوى كاذبة فيه من الكلام الشنيع ولكنني وراء تصريح بالكفر بشأن المعاينة وقال ابن شيخ البينا لناس ان الحق من اسماء الذات ومن اتصف باسماء الذات اعلى ممن اتصف باسماء الصفات وهذا اخبر عن اتصافه باسم الحق وهذا ... فلا يمكن ان ... وماله

وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري في شرحه للاسماء الحسنى ان العبد لا يجوز ان يتصف بصفات ذات الحق كما زعم بعضهم ان العبد يكون باقيا ببقائه الحق سميعا بسمعه بصيرا ببصره وهذا خروج عن الدين والانسلاخ عن الاسلام بالكلية وهذه البدعة اشنع من قول النصارى في ان الكلمة القديمة اتحدت بذات عيسى عليه السلام ومن تبرأ من قول الحلولية وقال السهروردي في الباب الحادي والستين من عوارفه في الكلام على المحبة ما حاصله ان المحبة اذا تخللت باطل قلبه ومن يطلب من الوصول مما ذكرنا لو بقي له من التعبد فهو متعرض لمذهب النصارى في اللاهوت والناسوت وقال علماء البقاء والفناء يدور على اخلاص الوحدانية وصحة العبودية وما كان غير هذا فهو من المغاليط والزندقة وكل هذا الاصل البحث الخبيث وهو الاتحاد بين جميع الكائنات وانه لا غير ولا غيره في شيء من الوجود فترجع صحة كل دين كان القائل عنه انما هو هو فابطل دين الاسلام القائل بان كل ما عداه باطل فصار الكفار الى ... لا من فان كثيرا من القائلين صاح جميع تعبد دين الاسلام ونابذ النبي عليه افضل الصلاة والسلام واعلم الماسرين المعتقد زنادقة دين الاسلام القائلين بفضل ما عداه من الكفر ويسعون في ... كل ملة ... ولا يشعرون بانه قاله في تصويب جميع الاباطيل

وإن بعد النار المحرق وما انطفت لها ... بالأسحار من الحمى
فيا عجبا أعرض لما كان يقصد منزلي ... [illegible]
أوا من نور [illegible] ... [illegible] لا يسعد
وإن حن للأحباب [illegible] لا يعد ... [illegible]
وإن ما رنا [illegible] ... بالأعمال [illegible]
وأسنا [illegible] الكريم لتوبة ... [illegible] الأحباب في كل ليلة
وما خاطر للنفس [illegible] ... [illegible]
وقد طلع الأنوار [illegible] ... الأعذار في كل [illegible]
فأراعت الأسرار في كل ملة ... وما راعت الأنكار في كل علة

قال [illegible] من الإشارات [illegible] في كل [illegible] وإن [illegible] صاحب ملة [illegible]
على [illegible] الهدى [illegible] [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] وأصدوص [illegible] على [illegible] ولذا [illegible] الأسماء [illegible]
[illegible] الإشارة [illegible] الأشياء [illegible] السالك [illegible]
من [illegible] [illegible] العارف [illegible] الأحكام [illegible]
وقد [illegible] [illegible] الأرحبة [illegible] الرحمن [illegible]
كان للكل [illegible] وقد عاند الموحدين [illegible]
ولو أنني وحدت الحق والسلف [illegible]
فإن [illegible] أثبت وحدة الذات الحق المطلق [illegible]
أثبت [illegible] المنزهة [illegible] [illegible] الإشارة [illegible]
وجود [illegible] وجود الحق [illegible] الإلحاد والشرك [illegible]
الشارع [illegible] الذات [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومن وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولا تقف ما ليس لك
به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وذكر تابعا للرد العصبية الجاهلية
في انكار تجدد تجلي الاستهلاك والتسوق والغرور العشق وقربا منه بتعالى ذلك

ويغنيك عن حال الوليد ان نشا بليدا باحوال كوحي وفطنة
ويعرب عن حال السماع بحاله فيثبت للرقص انتفاء النقيصة
ولا تك باللاهي عن اللهو جملة فهزل الملاهي جد نفس مجدة
واياك والاعراض عن كل صورة مموهة او حالة مستحيلة

قال رضي الله عنه ان الطفل يعني بحال سن الاصغاء الى الغناء عن حال اهل السماع والرقص فيثبت
بهذا انتفاء النقص عن الرقص خلافا لما قاله المحجوبون ولما كان سماع الطفل ورقصه ربما
عن اللهو واللعب كان زجرا عن جهة حال سماع الراقصين ورقصهم وهزل الملاهي جد نفس مجدة
فلا تكن غافلا عنه فانه قابل من الاسماء الالهية وما ينبغي من اهل الاعراض عن حق باطل ولذلك قال الرجل
لا تكن الباطل باطن فانه بعض ظهوراته فهذا افاد هذا ان تعتقد ان الباطل مرآته
والمركب في هذا الاثر من اهل البطالة والخلاعة والغفلة لكان كانوا ان اشتهى من بادية
للمريد فقد تخنا حافظ العصر سبحانه ان الاعراض انه كان لهذا الشاهد جوارح البهيمة مرطنات
للغنا والضرب بالات الملاهي كلما ماتت واحدة منهن اشترى مرطا اخرى وكان يذهب الى البهائم
بعض الاوقات فيسمعهن ويرقص عليها ثم اصابهن ويرجع فالمناضلة في مشارع الى التكلم ومصارع
لمن كان فعله كفعله كما قال علي رضي الله عنه بعد قدومه الكوفة بثلاثة ايام قد عرفنا خياركم من
شراركم قال الراوي وما لك عندنا الا ثلاثة ايام قال كان معنا خيار وشرار فنفى خيارنا الى خياركم
وشرارنا الى شراركم وصدق الارواح جنود مجندة الذي ربما ابتلي وعذا ربي يدري ومن لديهم
اعدلنا شاهد لذلك ويتعين على كل مسلم انكار ما انكر الشرع من مثل هذا وتداعى عن ان
ما فاز مرحب الا رافع الدم وانه قال في الصحو والا فانه لا ان السكر والحيرة تعال
وان امور ان لكشف سترها بصحو منشي عن سوى الحقيقة
بالصحيح من كره ودعه من الاشارة منه حكمها الصادرة
قال رضي الله عنه ان انكشف لامور واسرار بواسطة الصحو الذي حصل بعد السكر فانه
ومن تشغله عن سوى المحجوبين والراشد الا اسرار الامر ... المحجوبين فانهم ... ذلك

الى ...

العارفين الذين باحوا باسرار التوحيد وصرح بان ما يثبت له حقيقة لا مجاز تنال
على مجاز في سلام لا انما حقيقته في على تجلي
قال السراج اي على حضرة المحبة سلام ينزل الى الحياة الى حق مجاز لا [illegible] لا [illegible]
اللاهين وال وقد مثلوا الذين تحجبوا بالمجازات والاطلال حقيقة بان الروح [illegible]
عند حركة البحر والاشخاص الناشئة منه مثل البخار [illegible] وصور البخار [illegible] السحابة
ثم رجع الى الماء وتخلط بالبحر فيصبح ابا. فرأى العين لذلك كان ابا. ومن حيث [illegible] حقيقته
وتلك الصور العارضة مجاز فاين هذا الا [illegible] اللذة [illegible] والاتحاد للعرفي [illegible]
وحلا من رتبة الرؤية التي يدعيها المتحصل له الذي [illegible] الا بها [illegible] الذات
الدنيوية ومن رتبة الالهية التي [illegible] تعلم انها [illegible] الارض [illegible] السر ورسوله
صلى الله عليه وسلم واصحاب المرسلين [illegible] الا ان يكون اصلا ومن [illegible]
يترك ان ما كان [illegible] لله ومن يترك [illegible] لا يجد ومن يترك [illegible] ومن [illegible]
سكران ومن يترك [illegible] حقيقته ومن يترك [illegible] لا [illegible] على [illegible] ولا
يرضى الا ان [illegible] ذكر [illegible] ومن [illegible] السر [illegible]
والنعم الكريمة [illegible] لا [illegible] انا [illegible]
[illegible] بالعارف [illegible] الرتبة
قال [illegible] الكنى [illegible] اطلاقا على [illegible]
[illegible] فانا [illegible] الاشياء [illegible] الارادة ومن [illegible]
او [illegible] رجع عن [illegible] اسم العارف [illegible] عليه [illegible]
جهلا [illegible] بالعارف [illegible] التي [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] الارض [illegible] السهبي [illegible]
لا [illegible] قال تعالى [illegible] على حرف [illegible]
ذلك هو الضلال البعيد [illegible]
الى [illegible] الوصول الى [illegible]
[illegible]
[illegible]

موجب لإرادة من حاد الله ورسوله الموجب لعداوتهما الجارية إلى كل شقاء وهذا المستند بأنه هو
مقطوع من جميع وجوهه تواترا لنا تواترا معنويا بنسبة العلماء له إلى الكفر وتواترا حسيا
لما لنا سه نقله ونحن على القطع بأنه صرح بالقول بالاتحاد بالذات والصفات وما منع
ذلك من تصريح جميع الملاحدة الحلول لمن لا نهاية وعلى القطع بأن ذلك كفر والقائل به كافر
وقد انتقيت من الكتابة ما يقارب اربع ماية وخمسين مما يشهد بأحدهما الرد والكفر أو أراد
بما صرح الاتحاد وما يتفرع عليه من تصويب جميع الأباطيل في مجلد سميته النار ...
مستندا لمن ينابذنا الإمامة ابن جنة في ديباجة الديوان من الزور والبهتان وهو
نكرة لا يعرف ولو أنه شهد على أحدهم بدينار لم يقبل ... ثم حتى يعدله العدل الرضى
صاحب ولا يعدل لو لا احد ممن هو خير منه لما أصلا فصار المحامون له لا مستند لهم الا شيء
فرضنا ما ينابذه النبي صلى الله عليه وسلم من آل التوحيد حين قالوا أجعل الآلهة إلها واحدا ...
ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم
مقتدون وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه
آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله
ويحسبون أنهم مهتدون وكل ... أحد ... سؤال الملكة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنافق أو المرتاب هاه هاه لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا
فقلته على أنه لو ثبت ما في ديباجة الديوان لم يفد ولاية فإن العلماء قسموا الخوارق إلى
معجزة وكرامة ومعونة وإهانة وأشار إلى ذلك الإمام أبو حنيفة في الفقه الأكبر فما ورد
للدجال من الخوارق وهو أكبر الكفرة إنما يفيد الولاية بذل الجهد في متابعة النبي صلى الله عليه
فمن بذل الجهد في اتباع السنة فلا ... أنه ولي فإن خيل بعض المخذولين منهم أمرا من ظهوره في
سورة التسليم ... فلنتذكر هذا ... صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم ... الكتاب
ما تنتهي منه ... [illegible]
المتفق عليه ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

الخطيب البغدادي ... قال والله لا ... [illegible]

عليه ... رسول الله صلى الله عليه ... [illegible]

مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ... [illegible]

فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ... [illegible]

وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل ... [illegible]

أحدث ... أو هدم البيوت ... [illegible]

هذا التحريف سنة الجاهلية ... عليه السلام ... [illegible]

فاجعلوا ... [illegible]

عليه السلام ... [illegible]

أشهد الله وأشهدوا أني بريء مما تشركون ... [illegible]

تركت على ... [illegible]

لا ... عليه السلام ... [illegible]

[illegible]

الى ان وصلت الى مقام لا نهاية فيه وعظمت الوجد برجوعه لاتصافه بصفات الرحمن واعاده
بذات الملك الديان والبيت الذي بعده اشد كفرا ثم قال

ولي من فيض الجمع عند سلامه علي باداني اشارة نسيته

ر بر في شرحه انه لما فني في النبي صلى الله عليه وسلم ثم بقي به خصه بما ذكره في قبوله منه السلام من حيث ميز ذلك
المقام وهو مقام او ادنى فانه جعل حجاب هذا المقام من ان يطلع عليه الا واحد بعد واحد فالواحد السابق
هو صلى الله عليه وسلم والواحد اللاحق به انا ان شاء الله تعالى من جهة تمريغة لجبهته انتهى وقد قال القاضي
عياض في اواخر الشفا وكذلك الى يكفر من ادعى مجالسة الله والعروج اليه ومكالمته او حلوله في
احد الاشخاص كقول بعض المتصوفة واما من انكر عليه لا شك انما رايته من الالفاظ العربية بل
الصريحة الكفر فلا شك عليه باجماع المسلمين سماعه من كفر مثل شارلا فلا اصل يميز ذكر طريقتهم
السلام وانه طريقنا اخذ الحرام انه مظنون الكتب والملامة ودرء المفاسد اولى من جلب
المصالح على تقدير ان يكون لهم فيما هم فيه مصلحة ولكنه فيه واي مصلحة بوجه نعم اعز ذكر
بحال ان ظاهر كلامه منابذ للكتاب والسنة والا لما احتاجوا الى ادعاء تاويلهم وان
الفاروق امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي ما سلك فجا الا سلك الشيطان فجا غيره
قد انكر التاويل في كلام المعصوم ومنع منه رضي الله عنه وارضاه واهلك كل من خالفه واراد
تشنيف الشرع فتلقوا حرامه فقال فيما رواه عنه البخاري في كتاب الشهادات من صحيحه ان ناسا
كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم بما ظهر لنا
من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس الينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته
ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة وقد اخذ هذا الاثر الصوفية
واجمعوا عليه طريقتهم منهم صاحب العوارف استشهد به في عوارفه وجعله من عظيم معارفه
فرحم الله الفاروق رضي الله عنه كان اخذا احواله ان يكون رافضيا خبيثا واشكل ان يكون
كفارا عنيدا وهذا الذي سماه الفاروق رضي الله عنه ظاهرا هو الذي يعرف في لسان
المتشرعة بالصريح وهو ما قابل النص والكناية والتعريض وقد تبع الفاروق رضي الله عنه على
ذلك بعد الصوفية سائر العلماء لم يخالف منهم احد كما نقله امام الحرمين عن الاصوليين كافة وتبعه
الغزالي وتبعهما الناس وقال الحافظ زين الدين العراقي انه اجمع عليه الامة من اتباع الائمة
الاربعة وغيرهم من اهل الاجتهاد الصحيح ولذا قال الامام ابو عمر بن عبد البر في التمهيد واصل امامنا

الشافعي في كتاب الرسالة لقول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
الخ [illegible] من بعض ما نقض له الحديث رواه الشيخ عن [illegible] رسالة [illegible]
الاصول لمن كان [illegible] ولا ان كان [illegible] الصحابة [illegible]
ما هو ظاهر في الكفر بكذب او غلط فيشان سوء الفهم كما [illegible] ذلك [illegible]
هذه الرسالة وانها اولى كلام المعصوم لانه لا يجوز عليه الخطأ واما غيره فيجوز عليه الخطأ
سهوا وعمدا والكفر ومن العجب انهم يعادوننا لانا لا نزول لمن يجوز عليه الزلل ويعرض
من يتعصبون له وهو لا يرد المتشابه من كلام المعصوم [illegible] على ما هو [illegible] الا اجماع
الامة مع ان ادية ذلك الى ابطال الشرع ويدعون الاسلام [illegible]
المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضلل
الله فلن تجد له سبيلا ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء [illegible] كتاب الله و
رسول صلى الله عليه وسلم وكلام حملة شريعته من الصحابة والتابعين [illegible]
دعونا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين واما [illegible]
له فانهم داعون الى شاعر لم [illegible]
فيه بنصيحة واحدة بل [illegible] كفر وضلال وخلاعة وبطالة [illegible]
للشعر والشعراء اذ كان حالهم مثل هذا كما قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم
في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله
كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كما رواه الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنه لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا و
اذا انفرد بالشعر هذا الرجل فانه ليس له شيء [illegible]
ما عادى به الاسلام واهله واذاهم غاية الاذى [illegible]
ملاء كفرا وخلاعة وصدا عن الدين [illegible]
تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان [illegible]
ان شاء الله لما قدمت واما من عاش حتى [illegible]
الموجب [illegible] الدنيا والخلود في النار في الاخرة [illegible]

موجب لرادة من حاد الله ورسوله الموجب لعداوتهما الجارة الى كل شقاوة هذا مستندنا وهو
نقطع من جميع وجوهه تواترا لنا تواترا معنويا نسبة العلماء له الى الكفر وتواترا عندنا
ان الناس ينكرونه ويحكمون على القطع بانه من يكفر القول بالاتحاد بالذات والصفات وما يتبع
ذلك من تصويب جميع الملل والنحل ان لم يكن نهايته وعلى القطع بان ذلك كفر والقائل به كافر
وقد انتقيت من الكتاب ما يقارب اربعمائة وخمسين بيتا تشهد شهادة صحيحة بالردة والكفر وارادة
منها صريح الاتحاد وما تفرع عليه من تصويب جميع الاباطيل في مجلد سميته الفارض لكلا
مستند لمن يتابعنا الا ما ابتنيه ابن بنت في دباجة الديوان من الزور والبهتان وهو
نكرة لا يعرف ولو انه شهد على احدهم بدينار لم يقبل شهادته حتى يعدله العدل المرتضى
كما ايد لا يعدل لو اجتمعوا وجرحها لها اصلا فصار المحامون له لا مستند لهم الا انه
قد رأينا متابعته الذي هو [illegible] من التوحيد حتى قالوا ان نظر الالفاظ وما لم نستبينه
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم
مقتدون واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه
اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله
ويحسبون انهم مهتدون وكل من [illegible] ان يتولاه [illegible] الملكية [illegible] قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] المناقب او المراتب [illegible] يسمع الناس [illegible]
فيلتفت على انه [illegible] دباجة الديوان لم يعتمد ولاية فان العلماء قسموا الخوارق الى
معجزة وكرامة ومعونة واهانة واشار الى ذلك الامام ابو حنيفة في الفقه الاكبر انظر ما ورد
للرجال من الخوارق وهذا اكبر الكفر انما [illegible] الولاية بذل الجهد في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم
فمن بذل الجهد في اتباع السنة فلا [illegible] خيل بعض المجلوبين [illegible] اصلا من ظهرت له
[illegible] التسليم [illegible] هذا خلاف ما امر صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم في الكتاب
والسنة من جهاد اعداء الله [illegible]
المتفق عليه [illegible]
اخرون وعلى [illegible]
بالكفر [illegible]
الرحمن [illegible]
[illegible]

١٨٦

الخطيب البغدادي ... قالوا لا ... [illegible]

عليه كنا ايضا ... [illegible]

مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ... [illegible]

فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ... [illegible]

وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ... [illegible]

الحديث ... اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ... [illegible]

هذا التخريف سنة الجاهلية ... على الله ... [illegible]

فاجعلوا ... [illegible]

على الله ... [illegible]

اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون ... [illegible]

توكلت على الله ربي وربكم ... [illegible]

لا ... على الله ... [illegible]

تشركون ... [illegible]

اشركتم ولا تخافون ... [illegible]

بالامن ان كنتم تعلمون ... [illegible]

وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه ... [illegible]

[illegible]

الضعفا من الاعراب بعض الظواهر ومن حام عنه كان ذلك قرينة دالة على انه لعن ما ظهر
من كلامه وان قالوا لا تذكروا موتاكم الا بخير رواه النسائي عن عايشة رضي الله عنها مرفوعا قيل
له حتى يكون من موتانا وان قالوا لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا رواه البخاري
عنها ايضا مرفوعا قيل هذا اذا كان في امر شك بدليل تبت يدا ابي لهب ونحن لم نسب بل
اخبرنا بما وصفه به الفعل الذي ثبت ولا يتهم بحذر من كلامه وانا على حديث البخاري عن
انس رضي الله عنه رفعه مروا بجنازة فاثنوا عليها شرا فقال وجبت انا على الاجماع الامة
فيجب من ينحو الجرح هذا من زوايد قولنا فليذكر الخصم للدفع عن قايله واحدة لسفه او
لتنبع الدين اذا احد من المسلمين وان قالوا ما لاهل زمانه ما انكروا عليه قلت قد انكروا عليه كما سيجي
بيانه وان قالوا ما لهم ما قتلوه قلت قتله بعضهم خلاف الاعراض كما في ذلك في الباجربتي وكما ترى
الان وهذا البيت دال على ان القتل ليس الا كما يطلع الشمس من المغرب فقد اجمع اهل زمان الحلاج
الذي هو راس هذه الطايفة الاتحادية بعد فرعون وهو اتباع طريقته على قتله على الزندقة كما نقله
القاضي عياض في اخر كتابه الشفا الذي هو من اشهر الكتب واعظمها ونقل الاستاذ ابو القسم
القشيري راس الصوفية في ما رون الرسالة عن احد مشايخ عمرو بن يحيى المكي تكفير الحلاج
ودعا عليه وجعل قلوب الخاص وتلك تتبع الشرع وانت تجد الان هذه الطايفة واتباعهم
من العامة يعتقدون فيه اعتقادا عظيما وينادون اهل الشريعة وذلك يدل على انهم انما
يتولون نزول تقية وخوفا من السيوف المحمدية وانهم يعتقدون الكلام على ظاهره فاستوجبوا
حسبه القتل على الزندقة وعدمه ومن يضلل الله فما له من هاد ولا يهمنا ان الاخوان
بكون كلام اتباع الشيطان وهجايه لنا بالاثم والعدوان فهم انما يقولون ذلك في الغيبة
ولهم عليه الاثم والخيبة فان الله تعالى تعهد ضمن النصرة وان كان من يتبع المبطل الكثير روي
الشيخان عن معوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي قايمة بامر الله
لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون وحتى يقاتل بقيتهم الدجال وفي
رواية وهم بالشام وقال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم الى ان قال واخرى تحبونها نصر
من الله وفتح قريب وبشر المومنين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين

من

من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة

فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وتلك حالنا وحالهم [illegible]

نصرنا [illegible] [illegible] الا [illegible]

[illegible] [illegible]

ولتعلمن نباه بعد حين ان الله على كل شيء قدير [illegible]

انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع

الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين

انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون

افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم حتى حين

وابصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

قال [illegible] العبد الفقير [illegible] الى الله [illegible] الاستاذ

المحسن [illegible] [illegible]

[illegible] برهان [illegible]

[illegible] علم الهدى [illegible] برهان الدين [illegible]

ابن محمد بن حسن [illegible] علي بن ابي بكر [illegible] ان نفعني

نفع الله تعالى [illegible] العلوم [illegible]

وابناء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رحم الله العبد [illegible] [illegible] والسلام [illegible]